# وحي الغابة...

في غابة قريبة من مدينة « بزانسون » الفرنسية

لمحمد عبد الغني حسن

---

ذلك الجدولُ يا أيلينُ في الغابة حالمْ
هو كالطفل على صدر الفتاة الطُّهْرِ جاثمْ
يسرقُ الخَطْوَ كما يمشي الى الرِّيبة آثمْ
همسُه فوق حصى الغابة بالفتنة ناغمْ
خافتُ الصوت كشيخٍ جازم التوبة نادمْ
وشعاعُ الشمس فوق الغابة الخضراء باسمْ

* * *

هذه الغابة فيها العيشَ في ظلك ناعمْ
أن رَجْعَ النسم العابر فيها كالحالمْ
والشذى النافح من أوراقها حلو المناسمْ
والغصون المُلْدُ تختال على رقص النسائمْ
وأنا الشاعر... والوحيُ أمامي فيك قائمْ !!
وأنا العابدُ... والقلبُ بمحرابك هائمْ !!

* * *

آه لو دامت لنا الغابة.. هل في الكون دائمْ؟
أين منا الآن يا أيلينُ هاتيك العوالمْ ؟
إنها الدنيا بساط ينطوي أو حُلْم نائمْ
قد أفقنا فاذا الغابةُ ذكرى ومعالمْ . . .
وصحونا فاذا الجدولُ بحرٌ متلاطمْ . . .
وانتبهنا فاذا الاعراسُ قد صارت مآتمْ